

**Commission on Science and Technology for Development 17<sup>th</sup> Session, 12 - 16 May 2014**

**Ministerial round table on “Review of progress made in the implementation of WSIS outcomes”**

**12 May 2014**

**Statement by Mr. Tawfik Jelassi, Minister of Higher Education, Scientific Research and ICT of Tunisia**

كلمة السيد توفيق الجلاصي  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
وتكنولوجيا المعلومات و الاتصال

حضرة السيد **Mikhisa KITUYI** الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة  
للتجارة والتنمية،  
حضرة السيد **Andrew Reynolds** رئيس لجنة العلم والتكنولوجيا  
من أجل التنمية  
حضرات السيّدات والسادة أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء  
الوفود،

حضرات السيّدات والسادة

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أتوجه إليكم اليوم بكلمتي هذه  
في المائدة المستديرة الوزارية التي تننظم في إطار الدورة السابعة عشرة  
لأشغال لجنة العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية حول موضوع "التقدم  
الحاصل في إنجاز ومتابعة نتائج القمة العالمية حول مجتمع المعلومات .

إنّ إجتماع لجنة العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية حول هذا  
الموضوع بالذات يكتسي أهمية بالغة خاصة وأنّه لم تعد تفصلنا عن  
موعد التقييم النهائي لنتائج القمة العالمية حول مجتمع المعلومات إلاّ سنة  
واحدة في إطار المسار الذي تمّ إقراره من قبل الأمم المتحدة والذي  
إنطلق بتنظيم التظاهرة الأولى على مستوى اليونسكو في سنة 2013  
وسينظم الاتحاد الدولي للاتصالات بعد أقل من شهر المحطة الثانية من  
عملية التقييم.

## حضرات السيدات والسادة

إن تونس التي كانت قد بادرت في سنة 1998 باقتراح تنظيم القمة العالمية حول مجتمع المعلومات ثم إحتضنت المرحلة الثانية لهذه القمة سنة 2005 تؤكد التزامها بتفعيل نتائجها.

وفي هذا الإطار تبرز المؤشرات الإحصائية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال أن نسبة مساهمة القطاع في القيمة المضافة لمجموع الأنشطة المسوّقة قد بلغت 7,2 بالمائة سنة 2013 كما إرتفعت نسبة الكثافة الهاتفية الجميلية (الهاتف القار والهاتف الجوال) لتبلغ بداية هذه السنة 124 بالمائة .

كما سجل مجال الإعلامية والأنترنات تطورا هاما، إذ بلغ سنة 2013 عدد الحواسيب لكل 100 ساكن 18,6 وبلغت سعة الربط بالشبكة الدولية للأنترنات 90 جيجابيت في الثانية . أما العدد الجملي للإشتراكات بشبكة الأنترنات فهو يناهز مليون و500 ألف مشترك ، 98,6 بالمائة منها مرتبطة بالشبكة ذات السعة العالية.

وشهد مجال التكوين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال تطورا ملحوظا فقد بلغت نسبة الطلبة المسجلون سنة 2013 في شعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال 16 بالمائة .

كما لا يفوتني أن أشير إلى أن الدستور التونسي الجديد ينص على

مبدأ الحق في النفاذ.

## حضرات السيدات والسادة

سعيًا إلى تفعيل مبدأ الحق في النفاذ، الذي نص عليه الدستور التونسي الجديد، عمّلت الحكومة بمعية مختلف الشركاء من القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني على وضع إستراتيجية وطنية تتكوّن من خمسة محاورٍ تَهْدِفُ إلى جعلِ تونس مركز إشعاع إقليمي في استعمال التكنولوجيا الرقمية، خلال السنوات (2014 - 2018).

- المحور الأول لهذه الإستراتيجية يتمثل في تعزيز البنية الأساسية للاتصالات والمعلومات ببناء شبكات النطاق العريض ومن ذلك توفير الجيل الرابع للجوال وبناء مراكز البيانات وتطوير التدابير والتشريعات المتصلة بالأمن السيبراني والتحفيز والابتكار.

- المحور الثاني يَخُصُّ الإدارة الإلكترونية والخدمات على الخط، لما تُوفِّره من فرصٍ وتسهيلات للمواطن وللمؤسسات والحكومة والمنظومة الاقتصادية بصفة عامة، وذلك بتوفير خدمات إدارية سهلة النفاذ يكون المواطن محورها وهدفها، وبتحسين الإنتاجية والتحكم في التكلفة وإرساء الحوكمة الرشيدة وتعزيز الشفافية، وبالتالي تحسين القدرة التنافسية وتطوير جاذبية الاقتصاد للاستثمارات الوطنية والأجنبية وخلق فرص جديدة للعمل والمساهمة في الحفاظ على البيئة.

- المحور الثالث من الإستراتيجية يتعلّق بتموقع تونس كقطب إقليمي في مجال نقل الخدمات خارج بلاد المنشأ، وسيساهم مشروع "تونس الذكية"

في النهوض بهذه الأنشطة وتنمية الخدمات ذات القيمة المضافة العالية واستقطاب المؤسسات العالمية الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتعريف بتونس كوجهة استثمار مميّزة. وفي نفس هذا الإطار نعمل على مرافقة هذا المشروع بإجراءات تدعم المؤسسات الرقمية المحلية وتطورها.

- **المحور الرابع** يهدف إلى تعزيز الخدمات الإلكترونية والمبادلات التجارية في ميادين التعليم والصحة والتجارة والسياحة والثقافة والفلاحة والبنوك وغيرها من القطاعات الخدماتية والإنتاجية، ممّا سيوفر مساحات لعرض الخدمات وتبادل المعلومات وعقد الصفقات وسداد الالتزامات المالية ومتابعة الإجراءات إلكترونياً إضافة إلى القنوات التقليدية.

- **المحور الخامس** والأخير من الإستراتيجية الوطنية يتضمن إرساء سياسة وطنية للبحث والتطوير والابتكار في مجال التكنولوجيا الرقمية، بتركيز منظومة ملائمة ومقننة لدعم البحث العلمي وتشجيع الابتكار عبر مشاريع وبحوث وتجارب تساهم في نمو الاقتصاد الوطني.

#### حضرات السيدات والسادة

إنّ تونس تواصل دأبها على الالتزام بما انبثق عن القمة من توصيات و"برامج عمل" من خلال تنظيم التظاهرة الدولية " تكنولوجيا المعلومات والاتصال للجميع ICT4ALL " منذ سنة 2006 حتى بلغت

هذه السنة الدورة الثامنة، لتفسح المجال لكل الناشطين في القطاع لتبادل الخبرات و التجارب ولإنشاء علاقات تعاون وبرامج عمل مشتركة واستعراض آخر المستجدات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

هذا وستنظم تظاهرة ICT4All لسنة 2014 من 22 إلى 25 سبتمبر حول موضوع " الاقتصاد الرقمي والحكومة الإلكترونية" نظرا لأهمية هذا الموضوع في تكريس مجتمع المعلومات.

وأنتهز هذه الفرصة لدعوتكم جميعا للمشاركة في هذه التظاهرة التي ستقام كعادتها في مدينة الحمامات والتي تعد من أجمل مدن المتوسط.

### حضرات السيدات والسادة،

لقد تمثلت إحدى النتائج الرئيسية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات المدرجة في " أجندا تونس 2005 " في انشاء منتدى حوكمة الانترنت IGF وعملية التعاون المعزز Enhanced Cooperation وعلى هذا الأساس تم خلال سنة 2013 تأسيس منتدى تونس لحوكمة الانترنت وهو منتدى مفتوح وجامع ومتعدد الأطراف كما عملت تونس في إطار التزامها بنتائج القمة بتنظيم الاجتماع التأسيسي لمنتدى شمال افريقيا لحوكمة

الانترنات وهي بصدد التنسيق مع مختلف الأطراف المعنية لعقد جلسته العامة الأولى .

### حضرات السيدات والسادة،

لقد مكنت القمة العالمية حول مجتمع المعلومات من إبراز الدور الريادي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية المستدامة وضرورة مشاركة كل الأطراف المعنية من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني وأكاديمي في بلورة السياسات والبرامج والمشاريع الكفيلة بتقليص الفجوة الرقمية بين الدول وبين مختلف الفئات الإجتماعية .

إن هذه النتائج الإيجابية لا يمكن أن تحجب عنا أنّ العديد من المسائل لا تزال عالقة وتتطلب مواصلة تظافر جهود المجتمع الدولي في إطار برنامج ما بعد سنة 2015 ومن بين هذه المسائل نخص بالذكر موضوع تمويل تقليص الفجوة الرقمية وموضوع التعاون المعزز في حوكمة الأنترنات .

وفي الختام أتمنى كل النجاح لاجتماع الدورة السابعة عشرة لأشغال لجنة العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية. مع تقديم الشكر الجزيل للأمانة العامة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ولكل من ساهم في إعداد هذه الدورة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.